دراسة المفردات التعليمية الواردة في كتاب القراءة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي الجزائري ومدى ملاءمتها للتلميذ: دراسة إحصائية تحليلية مقارنة

هامل سمية
المجمع الجزائري للغة العربية - الجزائر / الجزائر
soumiahamel9@gmail.com

تاريخ التسلم: 2020/03/12 تاريخ القبول: 2020/09/06

الملخص:

يتناول البحث دراسة المفردات التعليمية الواردة في كتاب القراءة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي بالجزائر، وهو أحد كتب الجيل الثاني، التي جاءت في المرحلة الثانية من الإصلاح التربوي. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد كم ونوع المفردات التي يتلقاها المتعلم من خلال كتابه التعليمي ضِمن الأيقونات الآتية: أُعبّر وأبني، أستعمل، أكتشف الجملة، أكتشف الكلمات، أُثبّت. إضافة إلى مفردات المحفوظات وأنشطة الإدماج والمشاريع.

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال النتائج التي تقدمها لنا، والمتمثلة في تحديد المجالات المفاهيمية التي حازت على قدر كبير من الرصيد الإفرادي دون غيرها من المجالات، وهل هذه المجالات المتفوقة على غيرها في نصيب الرصيد هي بالفعل مجالات متميزة، من ناحية الاهتمامات والاحتياجات، في عالم المتعلم في هذه المرحلة العمرية. كما أن الدراسة تدعم ملاحظاتها وتحليلاتها اعتمادا على أفكار علمية دقيقة.

الكلمات المفاتيح : الرصيد اللغوي - المفردات التعليمية - المجال المفاهيمي - التعليم الابتدائي.

The study of the educational vocabulary mentioned in the reading book for the first year of primary education in Algeria

Abstract:

This research deals with the study of the educational vocabulary mentioned in the reading book for the first year of primary education in Algeria, which is one of the books on the field called the second-generation books, as it came in the second stage of education reform. This study aims to determine the amount and type of vocabulary that the learner receives through his educational book within the following activities: I express and build - I use - I discover the sentence - I discover the words - I have proven, in addition to the vocabulary of the memorization and the activities of integration and projects.

The importance of the study appears through the results which identify the conceptual fields that have obtained a large amount of individual acquired, and are these fields differs from others in the vocabulary amount - in terms of interests and needs - in the learner's world At this age. Furthermore. The study supports her observations and analyses based on accurate scientific ideas.

Keywords: linguistic acquired - educational vocabulary - conceptual fields - primary education.

مقدمة:

للغة العربية في المدرسة الجزائرية مكانة خاصة، باعتبارها اللغة الوطنية الرسميّة ومكوّنا رئيسا للهوية الوطنية، إضافة إلى أنها لغة التعليم، فهي بذلك كفاءة عرضية، ويعدّ التّحكّم فيها مفتاح العملية التعليمية التعلّمية. والهدف من تعليم اللغة العربية يتماشى مع الغاية الأساسية من اللغة وهي تعبير الأفراد عن حاجاتهم وأفكارهم، وإن المادة الأولية للتعبير هي مفردات اللغة. ومفردات اللغة رموز صوتية أو كتابية تعد أداة للتفكير في المعنى، توظَّف في توصيل ما تم التفكير فيه. وإنه يمكن الحكم على حياة لغة ما من خلال مدى توفيرها حاجات الأفراد اللغوية، وهذا لا يعني أن عجز الأفراد عن التعبير يرجع إلى فقر اللغة في حد ذاتها، بل إن ذلك يعود إلى عدم استغلال العوامل المساعدة على إثراء الحصيلة اللغوية. كما يُفَسَّرُ الفقر على مستوى المفردات بوجود فراغات ذهنية أو لغوية، أي أنه هناك مفاهيم لا يملك لها الفرد مسميات.

وإثراء حصيلة الفرد اللغوية يعتمد على عوامل فردية تتعلق بالشخص ذاته (سلامة سمعه ونطقه، وقدرته على التذكر وترسيخ التعلّمات ومعدّل ذكائه) وأخرى اجتماعية ذات علاقة بمحيطه (ما يرتبط به من ظروف أسرة المنشأ ومستواها، وتأثير التعليم في الروضة والمدرسة).

من خلال هذه الدراسة نحاول تقييم مدى استجابة كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي لحاجات المتعلّم الإفرادية، وقد تم اختيار هذه المرحلة التعليمية لأهميتها باعتبارها المرحلة التي يتعلّم التلميذُ خلالها تفكيكَ الرموز وقراءة النصوص القصيرة وبدايات الإنتاج الكتابي، من هنا لا بد من انتقاء مفردات تناسب عمره وتوفر حاجاته الأساسية، وعلى هذا الأساس أقيم مشروع الرصيد اللغوي العربي، الذي نعتمد عليه في دراستنا في مقارنة النتائج الإحصائية، فالدراسة تهدف إلى معرفة مدى توفُّر المادة المقروءة في السنة الأولى من التعليم الابتدائي على الرصيد اللغوي المناسب للمتعلم في هذه المرحلة، من خلال إجراء دراسة إحصائية لمفردات الكتاب ومقارنتها بمفردات الرصيد العربي، من خلال هذا البحث يتم التركيز على المادة اللغوية التي يوفرها كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، بهدف الإجابة عن الإشكالية التالية: ما هي طبيعة المفردات التي انتقاها كتاب اللغة العربية لهذه السنة دون غيرها من المفردات؟

1- فروض الدراسة:

من أجل تحقيق كفاية التلميذ من المفردات للتّعبير عن أفكاره، وحاجاته تسعى المناهج التّعليمية إلى انتقاء المادة اللّغوية المناسبة إذ (نجد جميع المناهج رغم تنوّعها وتباينها تهتمّ اهتماماً كبيراً بتعليم المفردات المتداولة التي يعتقد أنّ المتعلّمين يحتاجون إليها، يمثّل التّردد وكثرة الدّوران المعيار المعتمد عند اختيار هذا النّوع من الوحدات التّي تُنتقى من مدوّنة الرّصيد اللّغوي المستعمل عند المتكلّمين الأصليين) (بوحساين،2011، ص29) ، يعتمد انتقاء المحتوى إذن على معايير معينة كالشيوع والتوزع وقابلية الاستذكار. فهل تم انتقاء مفردات الكتب المدرسية على هذه الأسس؟

تفترض الدراسة إحدى الفرضيتين:

الفرضية الأولى: يُوفر الكتاب المفردات اللغوية التي تناسب عمر المتعلّم وتلبي حاجاته النفسية واللغوية من الناحية الوظيفية، ويتجلى ذلك إذا تم توفير قدر كاف من المفردات في المجالات المفاهيمية الضرورية في هذه المرحلة العمرية.

الفرضية الثانية: يُهمل الكتاب الجانب الإفرادي وبالتالي غياب ونقص المفردات اللغوية ذات الأولوية.

نستعين في الإجابة عن الإشكالية وفرضياتها من خلال إحصاء المفردات وتوزيعها على المجالات المفاهيمية ثم مقارنتها بالرصيد اللغوي العربي.

2- أهداف الدراسة:

سبقت الإشارة إلى أن اكتساب المفردات مرتبط بعوامل متنوعة يتعرض إليها الفرد، ويعدّ المحتوى التعليمي الذي يتلقاه المتعلم في العملية التعليمية- التعلّمية واحدا من هذه العوامل، بل من أهمها فـ(دراسة المادّة الدّراسية في الفصل أسرع تحصيلاً وأمتن معرفةً من اكتسابها في المجتمع بشرط أن تكون الدّراسة طبيعية في مستوى الاكتساب، وبعبارة أخرى تكون الحصيلة اللّغوية من المادّة اللّغوية المستفادة من الدّراسة أمتن معرفة لأنّها معلّلة، وأضخم حجماً لأنّها مركّزة من مثلها من المستحصلة من المجتمع في نفس الزمان) (الأوراغي، 2010، ص35). لهذا يجب استثمار الجو الدراسي في إثراء المعارف اللغوية عامة والحصيلة الإفرادية على وجه الخصوص، ومن أهم الأنشطة التعليمية المساعدة على ذلك حصصُ القراءة، فالمادّة المقروءة هي (المجال الرّحب الذي تتجلّى فيه اللّغة بكل ما تحمل من طاقات، وما تشتمل عليه من عناصر، وما يدخل تحت طوقها من أساليب) (المعتوق، 1996، ص25).

إضافة إلى أهمية النّصوص القرائية من النّاحية اللّغوية فإنّها تتميز بوظيفتها في غرس القيم المختلفة (إنسانية ، وطنيّة، وحضارية)، وللقراءة في اللّغة خصوصية باعتبارها أكثر تداولا مقارنة بالاستماع والكتابة وهذه الميزة تتعلّق بالمستوى الفصيح لها، بالإضافة إلى أنّ القراءة تعطي القارئ فرصة الاطّلاع على ما يقرأ عدّة مرات والعودة إليه بعد الانقطاع، ويرى محمد صلاح الدّين علي مجاور أنّ (الحصيلة اللّفظية في القراءة أسرع منها في الكتابة وذلك لأنّ القراءة في حياة الإنسان أكثر استعمالاً من الكتابة) (مجاور، 2000، ص132)، بناء على ذلك تهدف الدراسة إلى معرفة مدى توفُّر المادة المقروءة في السنة الأولى من التعليم الابتدائي على الرصيد اللغوي المناسب للمتعلم في هذه المرحلة، من خلال إجراء دراسة إحصائية لمفردات الكتاب ومقارنتها بمفردات الرصيد العربي.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تُعنى بتشكّل الرصيد اللغوي عند المتعلم، فثراء الحصيلة اللغوية يعود بالنفع على الفرد والمجتمع إذ تسمح للفرد بالتّواصل مع غيره؛ فيعبر عن حاجاته ويفهم ما يعبر عنه الناس من حوله، وامتلاك هذه القدرة يمنح الفرد راحة نفسية وتوازناً يساعدانه على تقديم الأفضل له ولغيره. وإنّ امتلاك الفرد المفردات اللاّزمة يعينه على التّحصيل العلمي، وتزويد الفكر بمختلف المعارف، من خلال الاستفادة من تجارب الآخرين وكلما زاد فهم المقروء زادت الرغبة في القراءة.

وبالتالي ضمان الزيادة في الثقافة والعلم. فقد أثبتت الدراسات أن (أيّ تنمية لغوية تتبعها تنمية فكريّة، والعكس صحيح) (محمود الناشف، 1999، ص10).

إنّ فوائد الثّراء اللّغوي الذي يُحصّله الأفراد تتوسّع لتشمل المجتمع الذّي يُشكّلونه. فبما أن تمكن الأفراد من فهم المفردات المرتبطة بالعلوم المختلفة يسمح لهم بالاطلاع على آخر الإنتاجات العلمية ثم القدرة على الإبداع فيها والإسهام في تشكيل حضارة الأمّة، ف (لا وجود لحضارة في أمة من الأمم ما لم تكن لها ذخيرة من الأعمال الإبداعية والإنتاجات الفكرية المتميّزة المدوّنة، فالمقياس في حضارة أمّة ليس في عدد أفرادها ولا في مساحة أرضها، وإنّما فيما تبدعه عقول أبنائها. وتنتجه أفكارهم بلغتهم، وليس بلغة قوم آخرين) (المعتوق، 1996، ص21). كما أن عدم فهم المفردات والتّراكيب يعيق التعلّم ويجعله صعباً مما يؤدي إلى الفشل الدّراسيّ، ثمّ الفشل الاجتماعي. ومن جهة أخرى يعد (العَرَض الرّئيس عند مضطربي الشّخصية هو عجزهم عن تحديد متاعبهم، ومشاكلهم بالألفاظ) (المعتوق، 1996، ص70). كما أن الدراسة تعنى بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي، وهي سنة مهمة في المسار العلمي للمتعلم.

4- حدود الدراسة:

تنحصر الدراسة تطبيقيا في جرد مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي- الجيل الثاني-، وهو كتاب يشمل اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية. اشتملت الدراسة المحتويات التي جاءت ضمن الأيقونات الآتية: أُعبّر وأبني - أستعمل - أَكتشِفُ الجملة - أَكتشِفُ الكلمات – أُثبّت. إضافة إلى مفردات المحفوظات وأنشطة الإدماج والمشاريع. وتتوزع المحتويات على ثمانية (8) محاور، يتفرع كل محور إلى ثلاث (3) وحدات، عدا المحور الأول الذي ضمّ أربعة (4) محاور.

إن المرحلة التعليمية التي وقع عليها الاختيار في إجراء الدراسة تتميّز بكونها المرحلة الانتقالية من الأسرة إلى المدرسة، وغالبا ما ينتج عن هذا الانتقال تداخلا بين المستوى اللغوي السابق والمستوى الجديد وعن هذا يقول عبد الله الدنّان: (إنّ تَكَوُّنَ المفهومات الخاصّة باللّغة العربية يبدأ بعد أن يكون الطّفل قد تكوّنت لديه مفهومات لهجته العامية. وفوضى المفهومات تَحدُث بسبب تداخل هذه المفهومات: فهي تتشابه أو تختلف جزئياً أو كلياً لفظاً ومعنى) (الدّنان، 2010، ص83).

5- الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتخذ البحث في جانبه النظري مرجعية علمية تتمثل في البحوث المتعلقة بانتقاء المحتوى التعليمي وكذا الدراسات المنصبة على خصائص المتعلم ما بين الخامسة والسابعة كونها المرحلة العمرية التي توجّه إلى أفرادها محتويات الكتاب موضوع الدراسة. ومن النقاط الأساسية التي توصلت إليها هذه البحوث ما يلي:

5-1 توظيف المكتسبات القبلية: إن توظيف المعارف السابقة أمر أساسي في عملية التعليم، فالمتعلم لا يأتي إلى عالم المدرسة خالي الذهن، بل له رصيد معرفي متنوع، لهذا لا بد من اِستغلال تجارب وخبرات التّلاميذ بغرض بناء التّمثلات عند المتعلّم، وهذا ما تُؤكّده "آن ساردييه"(Anne SARDIER)

بقولها (للمتعلّم أحياناً صعوبات في استحضار المحتوى الدّلالي لوحدات معجمية عندما لا يملك تمثّلات كافية للمحتوى. هنا يجب مساعدته على توظيف مدلولات الكلمة بواسطة تجاربه الخاصّة) (SARDIER, 2012, p129).

2-5 أهمية تعليم المفردات من تعلم اللغات: يعرف ديونيسيوس ثراكس الكلمة بأنها: (أصغر جزء في تركيب الجملة، أما الجملة، فهي حد مركب من الكلمات لكي تعبر عن معنى تام) (المهيري، 2011، ص18)، كما تعرّف الكلمة بأنها (تركيب صوتي شفاهي، يمثل دلالة اصطلاحية لشيء محدد[...]، معنى الكلمة يتضح باستعمالها في الكلام، أي عندما يستعمل المتكلم هذه الكلمة في الجمل والعبارات المختلفة، أما معنى الاسم، فيتضح عادة عندما يظهر المدلول عليه) (ميلة، 1980، ص30)

أكد كثير من التربويين على ضرورة العناية بتعلم المفردات وحجتهم في ذلك أن (الاقتناع بأن أفضل طريقة إلى تعلم اللغة تعلما منهجيا نسقيا، هي الطريقة التي تنطلق من ضمان استعمال صحيح للمفردات الأكثر استعمالا بغية الوصول إلى المفردات قليلة التردد بعد المرور بالمشترك اللفظي والترادف والتضاد) (الفوحي، 2009، ص45)، ولخص فيجوتسكي(Vygotsky) أهمية تعلم الطفل المفردات بقوله: (الطّفل عندما يتعلّم كلمات جديدة إنّما يتعلّم مفاهيم جديدة. وفي كلّ مرّة يستخدم فيها الطّفل الكلمة التّي يتعلّمها فإنّه يستوعب معان جديدة للكلمةّ) (محمود الناشف، 1999، ص 9)، وعن أهمية تعليم المفردات وإثراء الحصيلة اللغوية عند المتعلمين تقول "آن ساردييه" (تعليم الوحدات اللّغوية يسمح بتحسين نوعية الإنتاج الكتابي بتوظيف وحدات ثرية و دقيقة) (SARDIER, 2012, p107).

3-5 معايير انتقاء المفردات: على منهاج تعليم اللّغة أن ينتقي المفردات المناسبة للفئة المستهدفة والأغراض الخاصة من التعليم، وترى مجموعة من الدّارسين أنّه كان يُنظر إلى اللّغة بالأساس على أنّها محتوى للاكتساب، ولهذا السبب حُصِرت البُحوث الأولى من تعليميّة اللّغات حول ما يُعلّم بغضّ النّظر عن الكيفية (BOUCHER, p13)، وإنّ الانتقاء مهمّ لكلّ طرق التّعليم، ذلك لأنّه (يستحيل تعليم كلّ وحدات اللّغة) (MACKEY,1972, p222).

*يعتمد انتقاء المفردات التعليمية على **معايير لسانية** تتمثل فيما يلي:

- **معيار الشّيوع:** يُعدّ الشّيوع من المعايير الضّرورية في عملية تحديد الموضوعات اللّغوية وانتقاء مادّتها (ونعني به البحث عن نسبة تواتر لفظة أو تركيب، زمنياً أو كمياً في النّصوص المكتوبة أو في الخطاب المنطوق، ذلك أن التّراكيب اللّغوية لا تتساوى في نسبة تردّدها و تواترها في الاستعمال، فهناك تراكيب كثيرة الاستعمال، وأخرى متوسطة، وثالثة قليلة، ومنها ما هو نادر) (السيد، 1987، ص387-388)، ففي اختيار المحتوى يتمّ انتقاء وحدات كثيرة الاستعمال إذ يرى عبده الرّاجحي أنّه (كلّما كانت الكلمة أكثر استعمالاً كانت أنفع و أصلح في التّعليم) (الراجحي، 2000، ص68).

- **قابلية الاستذكار:** ذلك أنّه توجد وحدات قابلة للاستذكار أكثر من غيرها، فهذا المعيار يتيح لواضعي المنهاج انتقاء الوحدات التّي يَسْهُل على المتعلّم استحضارها عند حاجته إليها، يمكن ألا تكون هذه الوحدات ذات درجة عالية من الشيوع والتّواتر ولكنّها ذات أهمية في سياقات معيّنة.

*أما بالنسبة إلى **معايير تنظيم المحتوى**، فلا بد من الالتزام بالمعايير الآتية: الاستمرار، التتابع، التكامل.

-**معيار الاستمرار**: يرتبط هذا المعيار بمفهوم المقاربة الحلزونية؛ حيث تُبْنى المادة التّعليميّة وتُخطَّط بطريقة حلزونية من مُستوى دراسيّ إلى آخر، حيث يمكن طَرقُ القضايا الأساسية والأفكار المحورية نفسها في أكثر من مرحلة، إلّا أنّ التّناول يختلف والتّعمّق يزداد مع تقدّم المرحلة الدّراسية.

- **معيار التتابع:** ويتطلب مراعاة الخبرات السّابقة أثناء تقديم خبرات جديدة، وهذا ما يُسْهِمُ في تقريب الفهم وترسيخه. ويتطلّب التتابعُ التّدرجَ في تعليم المادة اللغوية أي (اعتماد التّركيب الذي يراعي السّهولة والانتقال من العام إلى الخاص وتواتر المفردات) (زكرياء، 1985، ص17).

- **معيار التكامل:** يُساعد التّكامل بين أنواع المعارف المختلفة في تأكيد وربط تعلّمات مادّة دراسية بغيرها. وهذا ما لاحظناه في كتب الجيل الثاني إذ حاولت الربط بين بناء الكفاءات المختلفة فأُلِفت بحيث تعين على (امتلاك مهارات اللغة العربية الجميلة وبناء كفاءاتها، بجانب كفاءات مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية في إدماج متناغم يستجيب لمتطلبات مناهج المواد الثلاثة، ويحافظ على استقلاليتها في نفس الوقت) (عبود، وآخرون، 2018، ص3). في الواقع يعد التكامل عملية عقلية يقوم بها المتعلّم بشكل عفوي، وتتّجلى أهمية التكامل من خلال تحقيق وحدة المعرفة، وجعل النّظريات والمبادئ مرتبطة بمشكلات الحياة خاصّة عندما تكون الوضعيات التّعلّمية لنشاط الإدماج ذات معنى في محيط المتعلّمين أين يتمّ تجنيد المعارف.

-أما فيما يخص **البحوث المرتبطة بالخصائص العمرية للمتعلمين** فقد خلصت إلى أن المرحلة الابتدائية تعرف تقدّماً ثابتاً في طبيعة ميول التّلاميذ وسيطرتهم على البيئة وفي قدرتهم على التّعبير عن أنفسهم، إنّ مرحلة التّعلّم النّشط تأتي في سنّ السادسة وإن كانت تأتي عند التّلميذ الذكي في الخامسة أو قبلها وعند المتأخّر في نموّه تأتي في السّابعة. وفي هذه المرحلة التّعلّميّة النّشطة يكون الطّفل خيالياً، يُحاول أن يُشكّل نفسه طبقاً للخصائص التّي يجدها في الأشخاص من حوله أو في الصّور أو القصص التّي يسمعها، فهو يُحب الألعاب ذات الطّابع الخيالي، ويُسَرّ بالاستماع إلى الكبار عندما يقرؤون له بصوت عال، ويبدأ عنده التّمييز بين الحقيقة والخيال، ولكنّه لا يزال يُفضّل الأدب الذي يتسم بمعالجة المواقف الواقعية، ويتعامل مع ما هو هنا وما هو الآن وهو يتّجه إلى أن يكون كثير الكلام ولكنّ تكون مناقشته ومحادثته متوازيتين مع اتجاهاته لمحاولة اللّقاء مع عقول المرتبطين به، والطّفل في هذه السنّ مندفع في استعماله للّغة (مجاور، 2000، 103).

قام جون بياجيه (Jean Piaget) بمحاولة الكشف عن عمليات التّفكير عند الطّفل وتوصّل إلى أنّ (نسبة كبيرة من أحاديث الأطفال بين سنّ السّابعة والسّادسة مركزية الذات [...] وكلّما تقدّم الطفل في السنّ فإنّ الكلام المركزي الذّاتي يقلّ تدريجياً حتّى يتلاشى ويختفي) (قاسم عاشور، والحوامدة، 2007، ص45)، والأحاديث مركزيّة الذات لا يهتم الطّفل خلالها إلى من يتحدّث إليه، فهو يتحدّث إلى نفسه. وفي هذه المرحلة من النّمو لا يتمكن المتعلّم من إدراك عدة مفاهيم ذات طبيعة معنويّة أو مجرّدة من خلال التّعامل المباشر مع الأشياء، وقد توصّل فيجوتسكي إلى أنّ الطّفل في هذه المرحلة

يحتاج إلى الكبار لمساعدته على تعلّمها، وتأخذ هذه المساعدة شكل الحوار أو الحديث مع الكبار الذين يشرحون له ويحاولون أن يُفهموه معنى الأشياء لتزويده بمعلومات لا يستطيع أن يحصل عليها بمفرده) (محمود الناشف، 1999، ص10)، وحسب بعض الباحثين يكون الأطفال في هذه المرحلة العمرية قادرين على القيام بالمعالجة المنطقيّة للأشياء إلّا أنهم غير قادرين بعد على المعالجة المنطقية للأفكار المجرّدة وهم غالباً ما يستطيعون الالتزام بالاستدلال، لكنّهم نادراً ما يستعملونه للكشف عن الأخطاء حيث يميلون إلى حلّ المشكلات بالمحاولة والخطأ بدلاً من إتباع إستراتيجية فعّالة مثل التّفكير في عدّة حلول ممكنة واستبعاد غير الصالح منها) (دافيدوف، 2010، ص101)، كما أنه (يبدأ في التّفكير في تسلسل الأفكار وتنظيمها وفي نتائجها، فقد أصبح لديه العقل الذي يرغب في المعرفة وهو يُصرّ على عمل الأشياء التّي تعلّمها جيّداً مرات ومرات) (مجاور، 2000، ص.105)، وهناك من يسمّي مرحلة ما بين ست سنوات إلى ثماني سنوات بمرحلة **الطفولة الوسطى**؛ وتتميّز هذه المرحلة بأنّها (انتقال الطّفل من مرحلة العجز والاعتماد على الغير إلى الاستقلال التّدريجي ومن بيئة المنزل الضيّقة إلى بيئة المدرسة في نهاية المرحلة حيث تؤدّي الضّغوط والتّوقّعات الثّقافية إلى تغيّرات هامّة في سلوك الطّفل وميوله فيُصبح شخصاً مختلفاً عمّا كان عليه) (فرج، 2008، ص33)

أما عن الكم المناسب في التعليم: لقد أشار رشدي طعيمة إلى (وجود تفاوت بين الخبراء في تحديد القدر المناسب من المفردات اللغوية التي ينبغي أن نعلمها للدارسين، فبعضهم يقترح من 750 إلى 1000 كلمة للمستوى الابتدائي، ومن 1000 كلمة إلى 1500 كلمة في المستوى المتوسط، ومن 1500 كلمة إلى 2000 كلمة للمستوى المتقدم، ويبدو أن هذا الرأي متأثر بالرأي القائل بأن تعليم الأطفال من 2000 إلى 2500 كلمة في المرحلة الابتدائية كاف لأن يكون لديهم قاموس يفي بمتطلبات الحياة على شريطة أن يتعلموا مهارتين أساسيتين هما:

كيفية تركيب الكلمات. وكيفية استخدام القاموس.) (طعيمة، 1986، ص623). وقد اختلف الباحثون في قضية وجود عدد مضبوط من المفردات المناسبة لكل مرحلة عمرية أو تعليمية، ومنهم وليجا ريفرزوتمبرلي Rivers &Temperly التي تعترض على مبدأ تحديد رقم محدد من الكلمات أو المفردات ينبغي أن تعلم للدارسين، فلا أحد يستطيع في رأيهما أن يزعم أن 3000 كلمة أو حتى 5000 كلمة كافية لضمان الطلاقة في قراءة مختلف المطبوعات في مختلف التخصصات مهما روعي في اختيار هذا العدد من ضوابط (شعبان، 2011، ص398).

6- إجراءات الدراسة التطبيقية

1-6 منهج الدراسة: تتّخذ الدراسة الإحصاء منهجا وأداة أساسية، ذلك لأهميته في البحوث اللغوية عامة والمتعلقة منها بدراسة المفردات خاصّة؛ فقد بين الكثير من اللسانيين (أهمية العد والإحصاء في الأبحاث اللسانية ودراسة المعطيات اللغوية، وضمَ العد كل مظاهر اللغة: من الصواتة (عدد الفونيمات ونسبة ورودها في لغة معينة) إلى التركيب (نسبة ورود مكونات الجملة في الاحتمالات الممكنة والتقديم والتأخير والحذف)[...]، ولقد أسهم الإحصاء المعجمي بدور معتبر في بناء المفردات الأساسية لتعليم اللغات وتنظيمها) (الفوجي، 2009، ص43).

يتمثّل العمل التطبيقي على جرد مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، وتصنيفها حسب المجالات (الإنسان وحاجاته، الإنسان ومحيطه، الإنسان ونشاطاته، الإنسان والمجتمع، الحياة المدرسية)، فنحصل على قائمة مفردات مصنفة حسب المجالات المفاهيمية، بعد ذلك يتم إحصاء المفردات في كل مجال وإجراء المقارنة بين النتائج ومفردات الرصيد العربي المخصصة لمتعلمي السنة نفسها، فنتعرف على المجالات التي لقت أكبر قدر من المفردات، والمجالات التي لم تحظ بذلك.

2-6 مجتمع وعينة الدراسة: يُمثّل التّعليم الابتدائي المرحلة التّعليمية التّي تسبق مرحلة التّعليم المتوسّط، والتّي تلي المرحلة التّمهيدية وصفوف الرّوضات وقد اعتبرت اللّجنة الاستشارية الدّولية للأونسكو عام 1958 أنّ (أول هدف من أهداف التّعليم الابتدائي هو تقرير وتوجيه نمو الطّفل الجسماني والعقلي وغرس عادات سليمة فيه، وأنّ هدف التّعليم العامّ هو تنمية الأطفال بصورة متناسقة لتمكّنهم من النّموّ على أكمل وجه من النّواحي العقلية والوجدانية والجسمانية والاجتماعية ومن أن يحيوا حياة كاملة نافعة في المدرسة) (جرجس، 2005، ص193)، ويعرّف فرنسوا ريشودو **(François RICHAUDEAU)** الكتاب المدرسي على أنّه (وسيلة مطبوعة منظّمة من أجل استعمالها في مسار تعليمي أو سياق تكويني محدد، تتميّز بمحتوى ذي أبعاد ثقافية إيديولوجية وبمحدّدات عمليّة بيداغوجية، وتعتمد أشكالاً للتّواصل وتخضع في تنظيمها لمنهج معيّن) **(**RICHAUDEAU, 1979, p51**)**.

يُحدّد الكتاب المدرسي المعارف الموجّهة إلى المتعلّم كمًا ونوعًا، كما يعتمد طريقة معينة للتّقييم، فهو(المصدر الرئيس لمعرفة الطّالب من حيث الكميّة والنوعيّة في المجال المعرفي المقرّر في الجدول الدّراسي) (محمود الخوالدة، 2007، ص53)، فالمتعلّمون يثقون في محتواه ويتأثرون به لذلك هو في نظرهم (أقوى سلطة علمية لا يتطرق الشكّ إليها) (رضوان، وآخرون، 1962، ص4).

تمت المصادقة على الكتاب موضوع الدراسة من طرف لجنة المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية بقرار رقم 451/ م.ع/ 16 في السداسي الثاني 2016.

إن الدراسة مكتبية ترتكز على كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي والذي يضم كذلك محتويات التربية الإسلامية والتربية المدنية، تتوزّع محتويات اللغة العربية على ثمانية محاور، يشتمل كل محور على ثلاثة وحدات ماعدا المحور الأول فإنه يضمّ أربعة وحدات، كما أن الوحدة الواحدة تتضمّن محفوظة ومشروعا ونشاطا إدماجيا، وقد شملت عملية الإحصاء كل المفردات الواردة ضِمن الأيقونات الآتية: أُعبّر وأبني- أستعمل – أَكتشِفُ الجملة- أَكتشِفُ الكلمات- أُثبّت، إضافة إلى مفردات المحفوظات وأنشطة الإدماج والمشاريع.

3-6 إجراءات التطبيق: يتم في الجانب التطبيقي اعتماد نظام الجذاذات، إذ تستخرج المفردات من النصوص، وقد اتبِعت المنهجية التي سطرها الرصيد اللغوي العربي، وهي كالآتي:

- تُحوّل الأفعال إلى الماضي، فلو وُجد فعل بأزمنته المختلفة في النصّ الواحد أو في أكثر من نص في المحور الواحد يُحتسب وِحدة واحدة ويُسجّل في الجذاذة في صيغة الماضي، فمثلاً: ذَهَبَ – يَذْهَبُ –

اِذْهَبْ لا تسجل كلّ منها منفصلة، بل يُسجّل ظهورها في المحور الواحد مرة وحيدة في صيغة الماضي(ذَهَبَ).

- تُسْنَدُ الأفعال التّي يتمّ جردها من النّصوص إلى ضمير المفرد الغائب؛ مثلاً الأفعال: خَرَجْتُ، نَخْرُجُ، يَخْرُجُونَ .... الموجودة في المحور الواحد تُعد جميعًا في التّصنيف كلمة واحدة تُسجّل في الجذاذة بإسنادها إلى المفرد الغائب في صيغة الماضي (خَرَجَ).

- يُدوّن الفعل في الجذاذة بعد تجريده من السّوابق واللّواحق.

- إذا وردت الأسماء في النّص بصيغة المفرد المؤنث تُحتَسَبُ مع المذكر منها وحدة واحدة مثل (طفل، طفلة) وتدوّن في الجذاذة بدون التّاء المربوطة، وما جاء منها في المثنى مثل (تلميذان، تلميذتان) تحتسب وحدة واحدة مع مفردها و يتمّ تدوينها في الجذاذة في صيغة المفرد (تلميذ) حيث تُجرّد من اللاّحقة، والأمر نفسه بالنّسبة للأسماء التّي وردت في صيغتي الجمع المذكر السّالم.

والجمع المؤنّث السّالم ومفردها واحد مثل (معلمون، معلمات) تدوّن هي الأخرى في صيغة المفرد (معلّم)، أما الوحدات التي جاءت في صيغة جمع التّكسير فتُحتسبُ مستقلةً عن مفردها مثل (شجرة، أشجار) فتُسجّل كل وحدة منهما مستقلة عن الأخرى.

- تعدّ الأسماء التي جاءت في صيغة النّسبة وحدة مستقلة مثلاً: الجزائر – الجزائريّ، كلّ منهما وحدة مستقلة عن الأخرى.

- وبالنسبة للمُشتقات فإنّ كل واحدة منها تعدّ كلمة مستقلة مثل: كِتَابٌ، مَكْتُوبٌ، مَكْتَبٌ، كِتَابَةٌ.

مع الإشارة إلى أن الدراسة لم تشمل أدوات المعاني ذلك أنها قائمة مغلقة. وبعد استخراج عدد المفردات في كل مجال من المجالات المفاهيمية في الكتاب وفي الرصيد العربي، نحسب الفارق بينهما ونعتمد الرمز(-) أمام الفارق إذا كان عدد مفردات المجال في الكتاب أقل مما هو عليه في الرصيد، ونعتمد الرمز(+) إذا حصل العكس.

4-6 عرض نتائج الدراسة ومناقشتها: فيما يلي نعرض النتائج التي تم استخراجها من الكتاب المدرسي والرصيد العربي، وهي موزعة على المجالات الخمس، مع تفريع كل مجال إلى مجالات فرعية يُطلق عليها تسمية مركز الاهتمام.

المجال الأول: الإنسان وحاجاته

يعد هذا المجال مهما بالنسبة للطفل بشكل عام لما يحويه من مجالات فرعية، ذلك أن الأطفال يحتاجون إلى التعرف على أعضاء جسمهم وما يتعلق بها من صفات وأفعال، ولا بد من تزويده بالمفردات المعبرة عن الجانب النفسي والعقلي والعاطفي. كما أن للملابس مسميات عديدة تختلف باختلاف نوع اللباس، من المفيد إطلاع المتعلم عليها. إضافة إلى مفردات المرض والعلاج والتغذية والنظافة والتزيين كلّها تعد مفردات تحمل دلالات ترفع من معارف المتعلم اللغوية والعامة. فيما يلي نتعرف على الكم المخصص لكل منها.

الجدول (01) عرض نتائج جرد وإحصاء مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي على مستوى مجال الإنسان وحاجاته، ومقارنتها بمفردات الرصيد العربي في المجال نفسه.

مركز الاهتمام	عدد المفردات في الرصيد العربي	عدد المفردات في الكتاب المدرسي	الفرق في عدد المفردات
الجسد وما يتعلق به	75	41	34-
الحياة النفسية والعقلية والعاطفية	16	31	15+
الملابس	49	19	30-
المرض والعلاج	38	15	23-
التغذية	122	32	90-
النظافة والتزيين	31	14	17-
المجموع	427	152	179-

وضّح الجدول عدد مفردات مجال الإنسان وحاجاته، في كل من الرصيد العربي وكتاب السنة الأولى، وهذا ما يسمح بالمقارنة بينهما، فقد تبيّن أن المجال الفرعي الوحيد الذي كانت عدد مفرداته في الكتاب أعلى مما هي عليه في الرصيد العربي هو مجال الحياة النفسية والعقلية والعاطفية، وهذا أمر إيجابي فتزويد المتعلم بمفردات هذا المجال يسمح له بالتعبير أن أفكاره ومشاعره، أما بقية المجالات الفرعية فمفرداتها أقل من عدد مفردات الرصيد العربي، وشهد مجال التغذية فرقا كبيرا بينهما وصل إلى تسعين (90) مفردة.

المجال الثاني: الإنسان ومحيطه

يشمل مجال الإنسان ومحيطه ثلاث مجالات فرعية هي العائلة، والمنزل وأثاثه، والحيوانات، بالنسبة إلى مجال العائلة فإنه يضم أسماء أعضاء الأسرة والعلاقات التي تربط بينهم، وأطوار حياة الإنسان، أما المجال الفرعي الثاني فيحتوي على كل ما له علاقة بالسكن وأجزائه وأثاثه، ويشمل المجال الفرعي الثالث الحيوانات البرية والأهلية والحشرات. ونتائج دراسة المفردات في مجال الإنسان ومحيطه مبينة في الجدول الآتي:

الجدول (02) عرض نتائج جرد وإحصاء مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي على مستوى مجال الإنسان ونشاطاته، ومقارنتها بمفردات الرصيد العربي في المجال نفسه.

مركز الاهتمام	عدد المفردات في الرصيد العربي	عدد المفردات في الكتاب المدرسي	الفرق في عدد المفردات
العائلة	84	21	63-
المنزل والأثاث	91	38	53-
الحيوان والطيور والحشرات	77	22	55-

يبيّن الجدول الثاني أن مفردات مجال الإنسان ومحيطه انخفضت بقدر كبير في الكتاب المدرسي مقارنة بالرصيد العربي، وهذا ما يؤثر سلبا على إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلمين، خاصة بالنسبة إلى

المجالين الفرعيين الأول والثاني فهما يمثلان حقلين قريبين إلى اهتمامات المتعلمين الأولية، فالمتعلم بحاجة إلى تسمية العلاقات التي تربطه بأفراد أسرته، ووصف وتمييز أجزاء مسكنه وأثاثه.

المجال الثالث: الإنسان ونشاطاته

يتضمن هذا المجال ثلاثة مجالات فرعية هي مجال الحياة الاقتصادية، ويتضمّن كل المفردات المرتبطة بالفلاحة والتجارة والاقتصاد والصناعة والحرف، ومجال الرياضة، بما يحويه من أسماء رياضات وأفعال مرتبطة بممارستها ووسائل مستعملة فيها، ومجال التسلية والأفراح، وفيه كل ما له علاقة باللعب والترفيه، وفيما يلي عرض النتائج بالأرقام في الجدول الثالث.

الجدول (03) عرض نتائج جرد وإحصاء مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي على مستوى مجال الإنسان ونشاطاته، ومقارنتها بمفردات الرصيد العربي في المجال نفسه.

مركز الاهتمام	عدد المفردات في الرصيد العربي	عدد المفردات في الكتاب المدرسي	الفرق في عدد المفردات
الحياة الاقتصادية	169	28	141-
الرياضة	43	16	27-
التسلية والأفراح	44	25	19-
المجموع	256	69	187-

بيّن الجدول الثالث أن المفردات في هذه المحاور منخفضة في الكتاب المدرسي مقارنة بما اقترحه الرصيد العربي، ومما تمت ملاحظته على مستوى مجال الحياة الاقتصادية والذي شهد أكبر فرق من بين بقية المجالات التي يضمها مجال الإنسان ونشاطاته، أن عدد المفردات الدالة على الصنائع والمهن الواردة منخفض جدا إذ لم يتجاوز خمسة (05) مفردات، فقد غابت أسماء المهن والوظائف في حين لا بد أن يتعرف المتعلم على مختلف الوظائف المُتاحة في محيطه حتى يتسنى له بناء أفكار أولية عن عالم الشغل، فيوسّع طموحاته، بل قد يشرع في اختيار مهنته المستقبلية.

المجال الرابع: الإنسان والمجتمع

يتوزع المجال الرابع على أربع مجالات فرعية، تمثّل علاقة الفرد بمجتمعه بداية من مجال الدين والأخلاق الذي يضم المفردات الدالة على ما له علاقة بالدين الإسلامي من معاملات وعبادات وما يحث عليه من حسن خلق. أما المجال الفرعي الثاني فهو محور المدينة والقرية ويشمل المفردات الدالة على التمدن ومختلف المرافق الأساسية في كل من المدينة والقرية، ثم يأتي المجال الفرعي الثالث بعنوان الصلة بالغير وهو يحتوي المفردات التي تبيّن علاقة الفرد بغيره في مختلف مظاهر الحياة اليومية، وآخر مجال فرعي في مجال الإنسان والمجتمع هو الحياة المدرسية ويوفر المفردات المرتبطة بعالم المدرسة بداية من الأثاث والتجهيز المدرسي وصولا إلى النشاطات التي يمارسها المتعلم في مدرسته، وفيما يلي نعرض نتائج البحث في هذا المجال.

الجدول (04) عرض نتائج جرد وإحصاء مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي على مستوى مجال الإنسان والمجتمع، ومقارنتها بمفردات الرصيد العربي في المجال نفسه.

مركز الاهتمام	عدد المفردات في الرصيد العربي	عدد المفردات في الكتاب المدرسي	الفرق في عدد المفردات
الدين والأخلاق	57	15	42-
المدينة والقرية	47	08	39-
الصلة بالغير	25	18	7-
الحياة المدرسية	128	49	79-
المجموع	257	90	167-

عرفت كل المحاور الفرعية لمجال الإنسان والمجتمع انخفاضا على مستوى المفردات مقارنة بالرصيد العربي، وأكثر المحاور نقصا هو محور الحياة المدرسية، إذ إن الرصيد العربي وفّر عددا كبيرا من مفردات التأثيث المدرسي وتجهيزه، وهذا ما لا نجده في الكتاب المدرسي، مع أنها من الاحتياجات الأساسية للمتعلم، ففي السنة الأولى من التعليم الابتدائي ينتقل المتعلم للمرة الأولى إلى هذا العالم الجديد عليه فلا بد من تعريفه بأكبر قدر من المفردات الدالة على ما يحيط به في عالم المدرسة.

المجال الخامس: الكون والطبيعة

يتكوّن مجال الكون والطبيعة من مجالين فرعيين هما مجال الكون والطبيعة الذي يضمّ كل ما يرتبط بالفضاءين الزماني والمكاني وأيضا الظواهر الطبيعية وعناصرها، ومجال الكلمات العامة الذي يتضمن الأفعال المشركة، إضافة إلى الأوصاف العامة والأشكال والألوان، والمصطلحات، والمفردات الدالة على العدّ والتقدير. وفيما يلي عرض نتائج دراسة مفردات مجال الكون والطبيعة في الجدول الخامس.

الجدول (05) عرض نتائج جرد وإحصاء مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي على مستوى مجال الكون والطبيعة، ومقارنتها بمفردات الرصيد العربي في المجال نفسه

مركز الاهتمام	عدد المفردات في الرصيد العربي	عدد المفردات في الكتاب المدرسي	الفرق في عدد المفردات
الكون والطبيعة	72	58	14-
كلمات عامة	117	146	29+
المجموع	189	204	15+

من خلال إجراء المقارنة نلاحظ تميّز هذا المجال عن المجالات السابقة بتفوّق مفردات الكتاب على مفردات الرصيد العربي بفارق خمس عشر (15) مفردة، ويعود ذلك إلى أن عدد الكلمات العامة في الكتاب المدرسي فاق نظيره في الرصيد العربي. يدعونا هذا الفارق إلى مقارنة ترتيب عدد مفردات

المجالات الخمس في الكتاب المدرسي بما يقابلها في الرصيد العربي، فمن خلال ذلك نتمكن من تحديد الأولوية التي يعطيها كل منهما لكل مجال.

جدول (06) ترتيب المجالات في كل من الرصيد العربي والكتاب المدرسي، حسب عدد المفردات في كل مجال.

الرتبة	الرصيد العربي	الكتاب المدرسي
الأولى	الإنسان وحاجاته (427 مفردة)	الكون والطبيعة (204 مفردة)
الثانية	الإنسان والمجتمع (257 مفردة)	الإنسان وحاجاته (152 مفردة)
الثالثة	الإنسان ونشاطاته (256 مفردة)	الإنسان والمجتمع (90 مفردة)
الرابعة	الإنسان ومحيطه (252 مفردة)	الإنسان ومحيطه (81 مفردة)
الخامسة	الكون والطبيعة (189 مفردة)	الإنسان ونشاطاته (69 مفردة)

يوضّح الجدول السابق أن الكتاب المدرسي لم يراعِ أولوية الترتيب في حظ المفردات لكل مجال من المجالات الخمس والتي ضبطها الرصيد العربي حسب حاجات المتعلمين، إذ أننا نجد المجال ذو الحظ الأوفر من المفردات في الرصيد العربي غدا في ذيل التصنيف في الكتاب المدرسي، وهو مجال الإنسان وحاجاته، وفي الواقع يجب أن تكون لهذا المجال الأولوية لأنه يلبي حاجة المتعلم في التعرف على المفردات العربية الدالة على جسده، والتعبير عن حاجاته الأساسية والضرورية كوصف الألم والأعراض الدالة على الأمراض، والتعرف على غذائه الضروري وما يرتبط به، فمن خلال الجدول الأول لاحظنا الفرق في حصيلة التغذية بين الرصيد العربي والكتاب المدرسي قد بلغ تسعين (90) مفردة. ومما تمت ملاحظته عن الرصيد العربي أن المجالات ذات الرُّتب الثانية والثالثة والرابعة متقاربة في عدد المفردات فحصيلتها على التوالي مئتان وسبعة وخمسون (257) مفردة لمجال الإنسان والمجتمع، ثم مئتان وستة وخمسون (256) مفردة لمجال الإنسان ونشاطاته، ثمّ مئتان واثنتان وخمسون (252) مفردة لمجال الإنسان ومحيطه، وهذا دليل على التقارب بين هذه المجالات في الأهمية بالنسبة إلى متعلم السنة الأولى من التعليم الابتدائي. إن النتيجة التي نستخلصها من الدراسة أن الكتاب لم يستفد من الرصيد اللغوي بالقدر الكافي

7- مقترحات الدراسة:

على ضوء هذه الدراسة نقترح ما يلي:

- تحيين الرصيد اللغوي العربي: لقد مر زمن طويل منذ وضع الرصيد العربي إلى يومنا هذا، وقد عرف العالم تغيرات كثيرة على مختلف مجالات الحياة، تؤثّر هذه التغيرات على اللغات العالمية بما فيها اللغة العربية، وذلك بدخول مفاهيم جديدة تحتاج إلى توفير مفردات مناسبة، من هنا لا بد من العمل على تحيين الرصيد العربي وإثراءه بالمفردات الحضارية والعصرية.

- الاستفادة من الرصيد بعد تحيينه في تأليف الكتب المدرسية: من المهم العمل على تأليف الكتب المدرسية بحيث تواكب التعديلات. صحيح أنه ليس من السهل ضمان تأليف كتاب مدرسي مع توفير

كل المفردات التي ينتقيها الرصيد العربي، ولكنّه من الضروري أن يكون المحتوى قريبا منه إلى حد ما، ويحصل ذلك بتأليف نصوص خاصة بالأهداف التعليمية، أو التصرّف في النصوص الأصيلة المتوفرة، حسب حاجات المتعلم التعليمية وأهداف العملية التعلّميّة. كما نقترح أن يكون تأليف الكتب المدرسية مبنيا على أسس ومرجعيات علمية رصينة، مع توظيف نتائج البحوث والجهود السابقة.

خاتمة:

تناول البحث دراسة المفردات التعليمية الواردة في كتاب القراءة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي بالجزائر، وهو أحد الكتب التي اصطلح عليها ميدانيا تسمية كتب الجيل الثاني كونها جاءت في المرحلة الثانية من الإصلاح التربوي. والهدف من هذه الدراسة تحديد كم ونوع المفردات التي يتلقاها التلميذ من خلال كتابه التعليمي ضِمن الأيقونات الآتية: أُعبّر وأبني- أستعمل – أَكتشِفُ الجملة- أَكتشِفُ الكلمات- أُثبّت، إضافة إلى مفردات المحفوظات وأنشطة الإدماج والمشاريع.

كما تمت المقارنة بين المفردات التي تم حصرها ومفردات الرصيد العربي، فأظهرت النتائج وجود نقص وتقصير في توفير المفردات في مختلف المجالات المفاهيمية، ما عدا مجالين فرعيين اثنين شهدا عددا أكبر بفارق خمس عشر(15)، وتسعة وعشرين(29) مفردة عما جاء في الرصيد وهما على التوالي: مجال الحياة النفسية والعقلية والعاطفية، ومجال الكلمات العامة.

أما عن تحديد المجالات المفاهيمية التي حازت على قدر كبير من الرصيد الإفرادي دون غيرها من المجالات في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى فهي مجال الكون والطبيعة بـ مئتين وأربع (204) مفردات، ثم مجال الإنسان وحاجاته ب مئة واثنين وخمسين (152) مفردة، في حين أن الرصيد العربي جعل الأولوية لمجال الإنسان وحاجاته بتوفير أربعمائة وسبعة وعشرين (427)، وإذا عدنا إلى اهتمامات واحتياجات التلميذ في هذه المرحلة العمرية. فإننا نجد أنه بحاجة إلى التعرف على كل ما يتعلّق به جسديا وعاطفيا وعقليا ثم التعرف على محيطه الكبير.

من هنا نستنتج أن الكتاب لم يراعِ الترتيب في الأولويات من جهة، ولم يوفر العدد الكافي من المفردات في هذه المرحلة. وهذا ما دعانا إلى اقتراح تحيين الرصيد العربي لأن تأليفه كان في زمن ماض يختلف عن العصر الذي يعيشه متعلم اليوم، وبعد التحيين ومواكبة العصر حضاريا وعلميا، ندعو إلى الحرص على توظيف ذلك في التأليف المدرسي.

قائمة المصادر والمراجع

أ- العربية:

- الأوراغي، محمّد. اللّسانيات النّسبية و تعلّم اللّغة العربية. ط1. منشورات الاختلاف، الرباط.
- بوحساين، نصر الدّين. (2011) "تعليم اللّغة العربية، واقع و آفاق". مجلة العربية، مخبر علم تعليم اللّغة العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، العدد:3.

- جرجس، ميشال. (2005). معجم مصطلحات التّربية والتّعليم. ط1. دار النهضة العربية. لبنان.
- دافيدوف، ليندا، ترجمة الطّواب، سيّد، وعمر، محمّد. (2000). التّعلّم وعملياته الأساسيّة. ط1. الدّار الدّولية للاستثمارات الثقافية. القاهرة.
- الدنان، عبد الله.(2010) تعليم اللّغة العربية الفصحى بالفطرة و الممارسة تطبيقها وتقويمها و انتشارها. دار البشائر. دمشق.
- الرّاجحي، عبده. (2000). علم اللّغة التّطبيقي وتعليم اللّغة. دار المعرفة الجامعية. القاهرة.
- رضوان، أبو الفتوح وآخرون. (1962). الكتاب المدرسي فلسفته تاريخه أسسه تقويمه إستخدامه. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- زكرياء، ميشال. (1985). مباحث في النّظرية الألسنية وتعليم اللغات. ط2. المؤسسة الجامعية للدّراسات والنّشر. بيروت.
- السيد، أحمد محمود. (1987). تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم. تونس.
- شعبان، ماهر عبد الباري. (2011). تعليم المفردات اللغوية. ط1. دار المسيرة. الأردن.
- عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمّد فؤاد. (2007). أساليب تدريس اللّغة العربية بين النّظرية و التّطبيق. ط2. دار الميسرة. عمّان.
- عبود، محمود وآخرون. (2018). كتابي في اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية المدنية. ط2. وزارة التربية الوطنية. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر.
- فرج، عبد اللطيف. (2008). منهج المرحلة الابتدائية. ط1. دار الحامد، الأردن.
- الفوحي، أحمد. (2009). الإحصاء المعجمي وتعليم اللغة العربية، دور المعجم في تعليم اللغة العربية وتعلمها. سلسلة الندوات. شركة الطباعة مكناس. العدد 24.
- مجاور، محمّد صلاح الدّين علي. (2000)، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية: أسسه و تطبيقاته التّربوية. ط2. دار الفكر العربي. القاهرة.
- محمود الخوالدة، محمد. (2007). أسس بناء المناهج التّربوية و تصميم الكتاب التّعليمي. ط2. دار المسيرة، الأردن.
- محمود النّاشف، هدى. (1999) إعداد الطّفل العربي للقراءة و الكتابة. ط1. دار الفكر العربي. مصر.
- المعتوق، أحمد محمود. (1996) الحصيلة اللغوية (مصادرها، وسائل تنميتها). سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. العدد 212.
- المهيري، عبد القادر. (2011). عودة إلى مفهوم الكلمة. آفاق اللسانيات، دراسات-مراجعات-شهادات، تكريما للأستاذ الدكتور نهاد الموسى. مركز داراسات الوحدة العربية. بيروت.

- ميلة، الطاهر. (1980). نوعية المصطلحات العلمية المستعملة في التعليم الثانوي في الجزائر: دراسة تحليلية نقدية. رسالة لنيل ديبلوم الدراسات المعمقة، معهد اللغة والأدب العربي. جامعة الجزائر.

ب- الأجنبية:

- BOUCHER, Anne-Marie,et autres. pédagogie de la communication dans l'enseingement d'une langue étrangère,éditions universitaires, France.

- MACKEY, William Francis (1972). principes de didactique analytique, trade. Lorne LAFORGE. Didier, France.

- RICHAUDEAU, François (1979). conception et production des manuels scolaires , guide pratique, Paris,UNESCO.

- SARDIER, Anne(2012) .Favoriser l'accés lexical en situaton de production ecrite, in pratique, n° 155/ 156.